العدد الاول

كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤

السنة الثانية

No. 1 - Janvier 1954

2ème Année

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

تصدر عن دار العلم للملايين - بيروت

ص.ب ١٠٨٥ - تلفون ٢٣ / ٠١

AL-ĀDĀB : REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH - LIBAN B P 1085
Tel 23 - 01

أصحاب الامتياز
سير البعلبكي - سهيل ادريس - بهيج عثمان

المدير المسؤول : بهيج عثمان
رئيس التحرير : الدكتور سهيل ادريس

Directeur BAHIJ OSMAN
Rédacteur en chef SOUHEIL IDRISS

«الآداب» في عامها الثاني

بهذا العدد ، تدخل « الآداب » عامها الثاني وهي اشدّ ما تكون اعتزازاً بمؤازريها من الأدباء والقراء ، واوفر ما تكون ثقة بنفسها وايماناً برسالتها .

لقد استطاعت هذه المجلة الفتيّة ان تجتذب اليها ، منذ العدد الاول ، جيلاً من القراء كانت تعصف بهم حيرةٌ وقلقٌ مردُّهما الى انهم كانوا يبحثون عن مجلة تستجيب لطائفة من نزعاتهم في حقلي القومية والفكر ، فلا يجدونها . واذا كانت « الآداب » قد استطاعت ، في أشهر قليلة ، ان تقفز الى الطليعة . فلأنها وَعَتْ حاجات هذه النخبة من القراء ، فحملت رسالة ورسمتْ خطّة وسعتْ إلى غاية .

ولا ريب ان نجاح «الآداب» في اكتساب هذا العدد الوفير من القراء ، في مختلف الاقطار العربية ، دليلٌ على ان ما يدعونه بـ « أزمة الأدب » ويعزون اليه موت عددٍ من كبريات الصحف الأدبية ، هي قضيّة ينبغي ان تطرح للبحث من جديد وعلى صعيد آخر .

وليس هذا مجال التبسّط في هذا الموضوع ، ولكننا نجتزيء بالاشارة الى ان أهمّ سبب من اسباب النكسة الأدبيّة في بلادنا ، افتقارُ المجلات التي كانت قائمة والأدب الذي كانت تنشره هذه المجلات الى وعي رسالة تفرضها جبرية الواقع العربي .

ولقد نهضت « الآداب » على وعي عميق لهذا المعطى ، فرسمت لنفسها رسالةً تستمدّ مقوّماتها من هذا الواقع ، من أجل معالجة هذا الواقع بالذات . ولذلك التزمت المجلة الدعوة الى دعم الاتجاهات الادبية التي تنبثق من وضعنا الحاضر ، كحاجات حيوية في سبيل حياة فضلى .

وإن من يستعرض اعداد السنة الاولى من هذه المجلة يتبين انها تَلحّ ، اكثر ما تُلحّ ، على اتجاهين : اولهما وأهمهما دون ريب محاربة الاستعمار الذي ترزح تحته الامة العربية ، ايا كان شكل هذا الاستعمار ، وايّة كانت الدولة الأجنبية التي يصدر عنها . واما الاتجاه الآخر ، فاستيحاء المجتمع العربي الادب الذي يحتاج اليه هذا المجتمع ، الادب الذي ينبع منه ويصب فيه .

ولا شكّ في ان تاريخ الادب العربي المعاصر سيذكر بفخر ان جيلاً واعياً من الادباء قد بدأ يسجّل نجاحاً عظيماً في التعبير عن هذين الاتجاهين ؛ وعن اتجاهات هامة اخرى لا يتعدّى فضل « الآداب » فيها أمر نشرها وحصر تيّارها الدافق ، الذي كان متوزعاً ضائعاً ، في قناة موجّهة لخدمة الامة العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ حياتها .

فلا عجب إذن ان تكون هذه المجلة الفتية موضع ثقة الكاتب والقاريء على حدّ سواء ، وان يكون هذا التصادي بينهما هو السبب الاهمّ في دفعها الى الصعيد الادبي الاول في العالم العربي .

على اننا ابعد الناس عن الاعتقاد بانّ هذه المجلة تؤدّي رسالتها على الوجه الأمثل . فالحق انها لا تفعل الاّ ما تستطيعه ، وما تمكّنها منه ظروفها ، لا ما تنشده وتتمنّاه . غير انها تحاول كلّ يوم ان تِبزّ نفسها وتتفوّق على ذاتها ، وهي اشدّ ادراكاً لثقل الرسالة التي تلتزمها ، والتي ستظلّ مخلصةً امينة لها ، هازئة بكلّ تهمة مغرضة يوجهها اليها بعض من يتأكلهم الحسد او الضغينة ، من الموتورين صغار النفوس .

★

وبعد ، فيسعد « الآداب » ان تستهلّ عامها الثاني بهذا العدد الخاصّ بالقصة ، وهو اللون الذي يثبت يوماً بعد يوم تفوّقه على سائر الالوان الادبية في نتاجنا المعاصر ؛ وإن هذا العدد لجهدٌ متواضع تضيف به « الآداب » لبنةً جديدة الى البناء الثابت الذي تقيمه خدمة للادب العربي ، هذا الادب الذي ينشد لنفسه ولأمته حياة افضل .

الآداب